

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2011-04-15 رقم العدد: 16302 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 68 رقم القصة: 1

شاعر «فرحة وطن» يقاطع الأمسيات البائنة .. الشريف: لـ عكاظ :

الأوبريت تتويج لمحبة الشعب لخادم الحرمين الشريفين



جانب من أوبريت «فرحة وطن» في افتتاح الجنادرية أمس الأول.

مطلت أولى زخات مطر البوح لدى شاعر أوبريت الجنادرية «فرحة وطن» عبد الله الشريف في طرقات قرية المربع في الوديين
في منطقة عسير، وفي طرقاتها طارد الغراشات وامتهن عشق الورد، وطاره الحصافير بفرحة غامرة، وكتب اسمه في دفتر الشعر
ونثر أغانيه في تضاريس الروح .. غنى فاشجي، وعبرت نصوصه بحناجر مشاهير المطربين وتداولتها أحداق المدن والأرياف لأنها
تلامس نافذة الوجدان وتأخذ بتلابيب القلوب . في حديثه لـ عكاظ كشف الشريف بدايات عشقه لكتابة الأوبريت وكيف أنه يستلهم
نصوصه من عبق المنطقة الجنوبية وأن أوبريت فرحة وطن تتنوع لمحبة المواطنين لخادم الحرمين الشريفين ، كما أكد أنه لا يهوى
المشاركة في الأمسيات الشعرية لأنها مثل الطبخات البائنة.

سالم آل سحمان ، أبها

● كيف كانت بداياتك مع الشعر، وهل تمة مقومات سامت في إشعال وميل تمة في إظهار موهبتك؟

كنت في قرية وانقلت إلى آخرى لا يوجد فيها ملاعب ولا يوجد فيها بيت تلفزيوني أشرت إلى هذا في عدة مقابلات فبدأت أقرا كثيرا، وكما يقول المثل: «مكروه أخسلا لا

بطل» قرأت كثيرا في عيون الأدب، والشعر حتى أنني حفظت معظم الدواوين رغم أن بعضها كان يصعب علي فهمه، لكن عن سرور الزمن بدأت أشعر باليأس المحسوس وأحاول أن أعدله

بيتي وبين نفسي، ومن ثم بدأت أنظم بعض القصائد، وأستمع إلى شعراء (العرضة) والخطوة) من أسرة الكاسيت وكتب على نهجهم.

● حينما كنت طالبا في الجامعة هل استلعت أن تشي موهبتك من خلال الانتماء للثورة؟

- نعم هذه الجائزة حصلت عليها من بين شعراء من كافة مناطق المملكة في الشعر الفصح حينما انتقلت إلى المرحلة الجامعية بدأت كتاباتي تأخذ طابعا ناضجا، كان زمني في وقتها المدعو علي الموسى الكاتب الآن في جريدة الوطن، وكنت أنا وهو نقدم الحفلات التي تتم في الجامعة، وبدأت أكتب الفصح بمساعدة دكتور اسمه حسن النطائي في وقتها وحصلت على جائزة وأنا في مقتل العمر على مستوى المملكة في الشعر الفصح على مستوى جامعة الملك سعود، تخيل فرحة طالب لم أكن في وقتها أعلم أنني أكتب شعرا يستحق القراءة، من ثم في أواخر ١٤٠٧ بدأت أحضر حفلات فرقة الواديين التي تسال عنها، فرقة تأسست وكان شاعرها يأتي من عمير الشاعر ملفي -رحمة الله عليه- جيء بي بديلا لعدد مسافة الرجل والحمد لله مع هذه الفرقة وحضرت للأمير خالد الفيصل عدة حفلات حازت على رضا، وفي إحدى الحفلات كنت مستعنا بقصيدة وطنية وإمام هذا الرجل ارتبكت فغيتت بها واستمرت على هذا الحال وعبرت إلى عالم

**قلة الترفيه
حزرتني
على الغوص
في القراءة****الشهرة****نصوص وطنية**

● هل كان لاجتماعك في منطقة عسير أثر في إظهار موهبتك؟

منذ البداية حوالي ربع قرن، كنت أحضر كل الحفلات الرسمية خاصة عند قدوم الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد إلى منطقة عسير وكما نقيم له احتفالات رسمية ونستعد بالقصائد في استقباله فكانت ألقى كلماتي أنا أكتب قصائد أمام الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير خالد الفيصل وبعدها الأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير فكنتم أهتم بهذه المواقف بل الاهتمام ولدي كلمات جيدة والله الحمد كل يوم وكل عام أحاول أن أسمع ما عملت في العام السابق وبالتالي أن يكون القادم أفضل بآذن الله.

عالم الأوبرينات

● إن كيف دخلت عالم كتابة الأوبرينات؟

- البداية كانت عملا مجسدا في أوبريت مستقلهم من الحان المنطقة الجنوبية المحنة من دون أي تدخل للإيقاعات الموسيقية وهو من كلماتي والحاني وقد صدح بالعمل الفنان صالح خيري الله يذكره بالخير، وكان هذا على مسرح المقاطحة قبل أن يقام أيام ما كان مسرحا مفتوحا، وبحضور الأمير خالد الفيصل (حينما كان أميراً المنطقة عسير). وهذا الكلام كان في بداية عام ١٤١٧هـ فلم تكن هناك ميكروفونات ولا أسلاك ولا أدوات تكنولوجيا... كان عندما سجل كبير يؤخذ الصوت منه إلى الميكروفونات، وقد حصل أنه انقطع الصوت لفترة بسيطة والفنان صالح خيري يندب الصوت أمام الجمهور لكن الجميع كانوا يصفقون بتعجب، وكان العمل على رضا الجميع وكان له دوي كبير في المنطقة لأنه أول عمل غنائي يذاع في تلك الفترة وفي نفس العام تحديدا في آخر السنة عملت أوبريت «نض القلوب» كلفني بكتابتها الأمير خالد الفيصل ومن غناء الفنان محمد عيده. خلال زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد إلى منطقة عسير.

لوحات جميلة

● ما القوام التي تتركز في معظم الأوبرينات التي كتبتها؟

- أشعر أنني مسكون بعشق الوطن، وأتمثل في حبه لذا فإن معظم أعمالي تنسج من رقيق الوطن وأذكر أنني سبق وأن كتبت أوبريت (موطني) عند زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - عندما كان وليا للعهد. إلى المنطقة ثم تالتت أعمالي الأوبرينات، ثم كتبت أوبريت عشق الوطن الذي لم تكن له مناسبة معينة إلا عشقنا لهذا الوطن وتناول ١٤ لوحة من اللوحات الجميلة والألحان الجميلة لمنطقة عسير من الملوكور الشعبي الأصمل وهي مكتوبة بلغة تشبه اللغة البيضاء، وكان العمل يحتوي على ما يسمى بال(شكر) وهو الجناس الموجود في الشعر الجذوي لحنه الفنان محمد شفيق نسال الله أن يشفيه، وغناء الفنان عباس إبراهيم، وكانت هذه من النقاط المحصلة في حياتي، ثم انتقلت إلى المدينة المنورة عند زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى هناك وكتبت أوبريت (نض المدينة) أيضا كان له بصمة في حياتي، ثم اشتركت مع الأمير خالد الفيصل في كتابة أوبريت أنشودة ولي العهد وكان يكتب نصا وكتب نصا ثم العام الذي يليه كلفني الأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير بعمل أوبريت روائية الذي اعتز به كثيرا من

الحان وغناء الفنان محمد عيده، وأوبريت روائية وهو أوبريت مسلسل لنكتف أو نكتفد بالألحان الجنوبية فقط كان أوبريتا فيه نص كامل.

معنى ومغنى

● هل صمغ أن بعض أوبريناتك متشابهة؟

- هذا الكلام غير صحيح البتة فكل أوبريت من أعمالي له نكهة خاصة به ولا أنسى أنني كتبت أوبريت جبل ويطل وكان منا مكافأة وشهادة حق لهؤلاء الرجال الذين دافعوا بأجسامهم عن هذا الوطن العالي وفي آخر الصيف كتبتنا أوبريت معنى ومعنى يتحدث عن عسير فيها المعنى وفيها المعنى، وأن أبها تبقى جميلة وأن من يعاودها بنشاق لها في اليوم الثاني. هذه مسع

الان والرقصين والمخرجين لكي أعلم، استفدت الكثير، ومن ثم عندما بلغني صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني والرئيس الحالي للمهرجان الجنادرية وكلفني بالي الأوبريت المهوروفت عباي

بكتبت فرحا

● كيف كان شعورك عندما تم تكليفك بكتابة أوبريت الجنادرية؟

- أوبريت الجنادرية كان تنويجا أنتظره من زمان كنت أحضر الجنادرية مشاركة بوصفي شاعرا ومشاركا فقط، لكنني كنت أخضر لعلمك جمع الأوبرينات فأطرب لها - أستمع إليها- اتعمن في الكلمات وأخرج من كل أوبريت معلومة جديدة كنت أقد بين المشركين وبين المطربين

على هذه الأعمال أولا أنا لا استغن عن الشعر ومعروف عني أنني لم أنقاص لأن عملي أو شعري لا يقتصر على حفلات ولا على أوبرينات فقط والمغرض عن شخصي أنه لا يفتأ يريلا واحدا عن زواج، بالنسبة للأعمال الوطنية فأننا أبدأ العمل بدون شرط أو قيد وأبدأ العمل وأنا مندفع له بكل أحاسيسي ومشاعري، إن كلفني ولي الأمر وإن لم يخلفني فمكاتبتي التي غبت لهذا الوطن وهذا معروف عني، والله ما انتظرت يوما من الأيام مقابلا لهذه الأعمال إلا أنني أرضي نفسي باني قدمت ما يرضي الناس، أنا أخذ مكافأتي على المسرح، ولا أنكر أنني حصلت على مكافآت ومدايا من ولاية الأمر أشكرهم على ذلك واتمنى أن أكون عند حسن نيتهم.



عبدالله الشريف



تفاعل الجمهور مع أوبريت الجنادرية.

الشعر خدمتي

● بصراحة هل ينحك الشعر
برستيج، ومكآلة برنوم؟

نعم الشعر خدمتي واعطاني
واخذ مني وقد عرفني الناس
من خلاله وعرفتهم، ومن خلاله
اوصلت رسالتي، من خلاله
اصبحت والحمد لله معروفا
في جميع انحاء المملكة معروفا
بصفة خاصة انني اكتب لهذا

الوطن وكل من
قابلني يعني
ويسلم بترحاب
علي وهذا في
نفسى شيء له
معنى كبير ولكنه
اخذ مني وقتا.

واشكر عائلتي
الصغيرة التي
تنحلم بعدي
عنهم احيانا
لفترات طويلة

لاهتمامي بما عمالي لاني من
الناس الذين لا يكتبون بكتابة
النص واعطيه للملحن والمطربين
وكني فانا اتابع عملي خطوة
بخطوة حتى يخرج على
المسرح، حتى انني اتابع بذات
الاعمال التي في منطقة عسير،
اتابع الفرصات واتابع الإخراج
المسرحي حتى ينتهي العمل
وانا اتابعه اثناء التسجيل واكون
موجودا في الاستوديو يوميا
اولا باول حتى آخر بيت، وانا
المتلحن اكون موجودا حتى مع
الفرقة الموسيقية وهي تعرف
هذا كله على حساب وقتي وعلى
حساب جهدي لكن انا اعلم دائما
ان من اراد النجاح لا بد ان يبذل
العالي والتفيس في سبيل ذلك.

العودة الى عسير

● ماذا في ذاكرتك من أعمال مقلية؟
انا، لا اعلم والله ماذا عن الاعمال
المقلية حيث كل همي كتابة نص
الجنادرية، بعد هذا النص لن
اتفكر ساستمر في الكتابة بنفس
المستوى فوصولي الى الجنادرية
والى القمة يجعلني احاول ان
ابقى في ذلك المكان، ان اكتب من
جديد وساعدو إلى عسير واكتب
لعسيرا فهي تستحق مني ذلك،
ساقب لهذا الوطن في أي مكان
ومن أي مكان.

نصوص غنائية

● هل لديك نصوص جديدة لدى
المطربين؟

نعم انا كنت للمطربين كثيرا،
لاود ان اقول فلانا واولانا وبعضهم
قد نال الشهرة من قبلي وبعضهم

اعمالي ايضا خدمته وقدمته،
ولكن لو لم يكونوا ناجحين فلن
يصلوا، عباس ابراهيم كانت له
مدايات قبل عشق الوطن ولكن
اثن عشق الوطن اضاف له إضافة
جيدة. اتصد بذلك ان عشق الوطن
زاده شهرة، لاقول ان عشق الوطن
هو الذي قديمه، ولكنه اضاف له
الشيء الكبير، وعملت مع مطربين
منهم الفنان عبد الله القرني بعد
مشاركته في فنان الخليج، يعني

لم تكن له مشاركات
وطبعية عمل
معى حتى الان
ثلاثة اعمال اجاد
فيها كل الإجابة،
والفنان محمد
الزليعي كذلك العام
الماضي وغيرهم
من الفنانين واتوقع
لهم المستقبل
الواعد.

أستلهم ابوحي من عيق المنطقة الجنوبية

طبخت بانثة

● يقال انك تهرب من الأسميات
الشعرية، ما السبب في ذلك؟
شركت في عدد من الإسميات
الشعرية لكن الأسميات بالنسبة
لي لا تقدم ولا تؤخر انا اعتبرها
مثل الطبخة البانثة دائما، لأن
الإسميات الشعرية هي عبارة
عن قصائد محفوظة أو قصائد
معروفة يليقها الشاعر على
سماع الحاضرين ولا اعيب فيها
بالعكس فهي مطلوبة ويودها
كثير من جمهور الشعراء، لكن
جمهوري واسمياتي الشعرية
لها طابع خاص لاني اقدم شعرا
قوريا اجد السرد عليه قوريا
وعندما ارى تفاعل الجمهور
اكتب عن هذا التفاعل أو أنظم
على هذا التفاعل فياتيني الرد
مباشرة، لكن هذا لا يعني ان
ابتعد عن الأسميات الشعرية
فلا يمر عام الا ولي اسمية لكني
اجد نفسي في اسميات الخطوة
والزخفة وغيرها التي اجد من
خلالها إعجاب الجماهير .

● كيف كان شعورك عند اختيارك
في لجنة تحكيم شاعر الملك؟

– حظيت بشرف الانضمام
إلى لجنة شاعر الملك في المنطقة
الجنوبية وهذا مصدر سعادة
وفخر لي بهذه الدعوة خاصة
ان هذه المسابقة لن يعقد عنها
شاعر سواء كان مشاركا أو حكما
فهي تخص رجلا عظيما، رأيت
من خلال الاسام الثلاثة الأولى
تفاعلا وإقبالاً كبيرا من الشعراء
تقديرًا واحترامًا لحام سيدي
خادم الحرمين الشريفين.